

المصدر : الرياض  
التاريخ : 14-04-2006  
العدد : 13808  
الصفحات : 2  
المسلسل : 8

ولي العهد في حديث مع محطة (NHK) اليابانية:

ملف صحفي

# الأمير سلطان: الدولة وضعت كل الأنظمة التي تخدم الإنسان السعودي وتحميه من الاعتداءات والمزايدات



ندعو المجتمع الدولي إلى احترام الخيار الديمقراطي للشعب الفلسطيني.. ولا نفرق بين (حماس) أو غيرها فكلهم أخواننا



# سياسة الملكة تقوم على الاعتدال.. ولا تفرق في تعاملها مع الدول.. وعلاقتها مع واشنطن «علاقة الدباب»



أكد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في لقاء مع حملة تفتار (NHK) الياباني أن حادثة ابيق عولجت على أعلى مستوى من العلم والمعرفة مشيراً إلى أن العملية انتهت خلال ساعتين وقيض على المعتدين ولم تتأثر ابيق ولا مواقع البترول بأي شيء.. وأكد سمو ولي العهد اقبض على ٤٢ شخصاً على خلفية حادثة ابيق ممن اعتنقوا أفكاراً غربية تخالف دينهم ووطنيتهم مؤكداً أن المملكة متجهة الآن لإنشاء محكمة مدنية تتألف من قضاة ومن رجال علم يحاكمون كلا على جرميته.

وعن ارتفاع أسعار النفط أكد سمو ولي العهد أن المملكة غير راضية عن هذه الزيادة مشيراً إلى أن الأمر يحكمه الطلب العالمي وأن المملكة رفعت انتقادها لمواجهة الطلب العالمي.

وطالب سمو ولي العهد المجتمع الدولي باقتبول الخيار الديمقراطي للشعب الفلسطيني مشيراً إلى أن المملكة لا تفرق في تعاملها بين حماس أو أي غيرها لأنها هي من الشعب الفلسطيني. وعن العلاقات مع واشنطن أكد سمو الأمير سلطان أن العلاقات بين المملكة والولايات المتحدة هي علاقة الند بالند وليس علاقة الرئيس بالمرؤوس. ووصف سمو الأمير سلطان علاقات المملكة مع اليابان بأنها علاقة متميزة لا تخضع لتدخلات سياسية ولا انتقادات مخالفة لرغبات الشعبين الصديقين. و فيما يلي نص اللقاء..

✦ كان سموك قد قام بزيارة إلى اليابان عام ١٩٦٠ حيث اصبرت بعباية فتح قناة أولى عملت على توطيد علاقات الصداقة بين كل من اليابان والمملكة العربية السعودية وبعد مرور ٤٦ عاماً تأتي الزيارة الثانية هذه كيف تقبوم سموك الكريم العلاقات القائمة بين البلدين في الوقت الراهن؟

علاقاتنا باليابان متميزة لأنها ليست مبنية على تدخلات سياسية ولا على انتقادات مخالفة لرغبات الشعبين السعودي والياباني.. أنها علاقات بناء علاقات علم وعلاقات تقنية وبحثية دعم اليابان بالبترول وفي كل الامور التي تجعل اليابان يقف كما يجب أن يكون..

✦ حصل حادث اراهابي في منطقة ابيق بيفر فبراير العام الحالي حيث قامت مجموعة من المتطرفين بالهجوم على إحدى المنشآت النفطية في تلك المنطقة ولا يستبعد إمكانية وقوع حوادث أخرى في مناطق مماثلة فهل نستطيع القول أن حكومة المملكة العربية السعودية لديها القدرة الكافية على كبح جماع هؤلاء المتطرفين وما هي الوسائل المعد استخدامها في المرحلة القادمة لمكافحةهم.

أولاً.. القدرة لله سبحانه وتعالى الذي يمنع كل شيء إذا أراد سبحانه لكن نحن كخلق من خلق الله بذلنا مجهوداً وسنبذل مجهوداً لحماية وطننا ومواطنينا وكل من يقم في المملكة سواء كان سعودياً أو غير سعودي ليكون في أمان.. أما ما حصل حصل في ابيق فمحصّل الآن وبعد الآن وفي كل بلد في العالم بل أنه حصل أكثر من ذلك وذاحت ضحيته مئات الأرواح لكن الذي يرى محدث في ابيق وكيف عولج يري أن العملية عولجت على أعلى مستوى من العلم والمعرفة والتوفيق من الله لرجال الامن والموسوليين في حماية المواقع البترولية بعد حماية الله لها لأن العملية انتهت خلال ساعتين وقيض على المعتدين ولم تتأثر ابيق ولا مواقع البترول فيها بأي شيء والله الحمد لا بالكثير ولا بالتفيل.

✦ علمنا أن حكومة المملكة العربية السعودية كانت قد أعدت خطة لتقيض على المطوليين من المتطرفين فهل تترك الخطة بشكل فعال وما هي الوسائل المعدة في المستقبل للتعامل مع مكافحة هؤلاء المتطرفين.

أولاً.. وتوفيق من الله سبحانه وتعالى للبلاد وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين وبعده رجاله ورجال الامن والقوات المسلحة كلها قبض على ٤٢ شخصاً يتنمون الى الفئات التي أرادت أن تقوم بأعمال تخريب في ابيق بالندا.

ثانياً.. الان لدينا عدد من السجناء الذين ارتكبوا حماقات وارتكبوا اعمالا تخالف دينهم ووطنيتهم سواء مدوقفين من خارج المملكة أو أن لهم أفكاراً غريبة وهذا ليس شيء جديد علينا ففي العالم كله أفكار غريبة لكن الدولة اتجهت الآن لإنشاء محكمة مدنية تتألف من قضاة ومن رجال علم يحاكمون كلا على جرميته وعسقلنا تملن الحظائق كلها في أوقاتها.

✦ ارتفعت أسعار النفط في اليرة الأخيرة بشكل متزايد وكوكنتم أكبر دول العالم المنتجة للنفط فهل ستقومون بعمل شيء للحد من هذا الارتفاع في السعر.

على كل حال.. نحن لا نؤمن بزيادة الاسعار هذه ولا نرضاهم لكن الامر ليس بيدها هناك عالم دولي يوجد فيه شعوب وفيه مشاريع وشركات وفيه استثمارات ونحن في المملكة قد بذلنا مجهوداً حتى وصلنا بإنتاجنا البترولي إلى نحو ١٢ مليون برميل في اليوم كما أننا أكبر دولة في العالم تصدر هذا البترول ويزاعى ألا تزيد أسعار البترول وأن تنتفع الدول الصديقة وينتفع الإنسان أيا كان وأنتقد أن الاسعار هذ من تستمر في هذه الزيادة غير المعقولة انما الانخفاض الذي شيء معقول هو الاسلم للتمتج وللمستثمر.

✦ بالنسبة لتعملية السلام في الشرق الاوسط ويعد فوز حركة (حماس) الفلسطينية في الانتخابات قامت العديد من دول العالم ومنها دول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية بالأعلان عن تجسيد الدعم للحكومة الفلسطينية التي ترأسها حماس وعليه نود معرفة توجهاتكم بهذا الخصوص وهل تتوون الاستمرار في دعم الحكومة الفلسطينية.

إن سياسة المملكة منذ عهد الملك عبد العزيز (رحمه الله) أي يومنا هذا لم تختف وحى سياسة تؤكد دعم الشعب الفلسطيني في قضيتة لاستعادة وطنه وترايبه ومشروبه في الحالة وأن تكون فلسطين دولة كاملة ذاتها. أما ما يتعلق بحركة حماس وفوزها بالأنتخابات فنحن نعتقد أن حماس أو غيرها هي من الشعب الفلسطيني كما أننا لا نميز بين حماس أو غير حماس فكلمهم

وممارسة الحقوق السياسية ومن منطلق انساني اصرارة ائود معرفة ما الاتجاهات المستقبلية في عملية الاصلاح في المملكة المتعلمة بخروج المرأة الى المجتمع والمشاركة فيه.

- النساء المطلوب منا الان عملته العول الكبرى بعد خمسين أو ستين سنة من استقلالها بل متى بدأت تؤمن بالديمقراطية التي تمتددها هي.. الا بعد مرور خمسين أو ستين سنة حتى ينت الدولة كدولة والمملكة العربية السعودية عمرها حوالي سبعين سنة منذ أن توجت حتى استقرت واستخرج البترول وبدأت التنمية فيها وفتحت الجامعات والكليات والمعاهد المهنية حتى بنى الانسان نفسه وقد وضعت الدولة كل الانظمة التي تخيم الانسان السعودي وتحمية من اعتداءات أي إنسان عليه وتحمية من المزايدات غير الصحيحة والمخالفة للشريعة ومن جميع النواحي ولذلك للخبير السعودي يعتبر من أفضل الشعوب حتى الان في



الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود مع عاقبة عمارة عبد الله

الاستقرار والنمو والتطور وأدعوك أن تزور المملكة العربية السعودية وتقابلني النساء السعوديات وتقابلني النساء في المعاهد والجامعات وتشاهدن الوظائف السعودية للنساء بالذات كم تنظري التي التجارح السعودية والى المعاهد السعودي والى الاسواق السعودية والى الاستقرار التنمائي في المملكة.

✦ هل شكل حديث الرئيس الامريكى جورج بوش اعترافه التدخل في ديموقراطية الشرق الاوسط تأخيراً ضاعفاً على حكومة المملكة العربية السعودية.

- اعتمد أن علاقتنا بالولايات المتحدة الأمريكية ليست علاقة الرئيس والمروؤس .. لا .. انما علاقتنا معها علاقة التد بالند وعلاقة التعامل الملمر في بناء الانسان السعودي في ظل القيادة السعودية تحت ظل الشريعة الاسلامية. وكل ما يقال أن الولايات المتحدة سواء من فحامة الرئيس جورج بوش أو غيره لهم نظرات ضد السعودية غير صحيح.. لكن البعض من الناس يريد الاضداد بالسياسة الحكيمة للمملكة العربية السعودية تجاه الدول الكبرى بما فيها الولايات المتحدة.

والاعتقاد أن تقر بأن هذا الاتجاه هو الاعتقاد ولذلك نحن كم نتأثر بهذه الاقاويل أبداً.

✦ هل كانت الزيارات التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الى بعض الدول الاسيوية مثل الصين والهند.. إضافة لزيارتكم الكريمة هذه من أجل دعم وبناء علاقات قوية مع اسيا.

- بالتأكيد زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى الدول الاسيوية فقد وجهت اليه حفظه الله دعوات رسمية منذ ثلاثة عشر لزيارته لكن اشغال الملك عبد الله بن عبدالعزيز وقتها لم يسمح له بتلبية هذه الدعوات وحين سجع الوقت المناسب قام حفظه الله بالزيارة. أما عن علاقتنا مع الصين فهي علاقات جيدة جدا والصين دولة كبرى وتعاملها معنا تعامل جيد وبالتيسرة الى الهند فان تعاملنا معها تعود الى أكثر من مئة سنة.

وحول ما يقال إنه يوجد خلافات مع الهند نتيجة علاقتنا الطيبة مع باكستان فهذا غير صحيح فحينم للاتفاق في تعاملاتنا بين الدول فكل الدول عندنا هي تساوي ولنا صهراتنا ولنا علاقاتنا وأكد أنه ليس هناك أي تمييز في سياستنا الواحدة وهي أن نتعامل مع الذي يتعامل معنا بحسن أياً كان.

اخواننا وأصدقائنا ولم يتأثر موقف المملكة العربية السعودية بنتائج الانتخابات التي جرت.. بل هنا ما ندعو اليه الدول الكبرى كلها وهو أن تكون هناك انتخابات حرة وديمقراطية.. ولا يد العالم أن يرضى بتجسيه هذه الانتخابات اذا أرادها الشعب الفلسطيني نفسه ذه على ذلك لا يجوز أن تمتنع الدول كلها عن تقديم مساعدات الى الفلسطينيين من أجل خلافات غير جوهريه بين معتقدات مختلفة هناك في الشعب الفلسطيني اليتيم والتفكير وكبير السن والمتاح.

✦ مع توقع توقف المساعدات الأجنبية عن الحكومة الفلسطينية بقيادة حماس واعتراض الشارع الفلسطيني على هذا الموقف الذي سيسبب في ايجاد أزمة حقيقية لهم ففي حال حدوث ذلك.. نود معرفة كم ستبلغ حجم المساعدات التي ستقدمها المملكة العربية السعودية للفلسطينيين.

- الدعم للشعب الفلسطيني.. ليس هو طريق واحد أو نوع واحد أولاً.. دعم من طريق المملكة العربية السعودية مباشرة وهذا مستمر في مساعدات عينية ومساعدات لكل الشعب الفلسطيني الموجود في المملكة وهم نحو ثلاثمائة الف مواطن فلسطيني ما بين امرأة وشباب صغير وقد فتح لهم مجال التعليم في كل المدارس والجامعات كما فتحت المستشفيات لكل مريض فلسطيني للعلاج على نفقة الدولة وهذه من أكبر المساعدات التي تقدم لبقاء الانسان كإنسان.. كما منحوا حق الاستمرار والعمل في المملكة والشاركة مع أي مواطن سعودي.

أما الدعم الثاني فهو عن طريق الصندوق الفلسطيني الذي اقترحه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز قبل ثلاثة أو أربع سنوات.. وقد وضعا في الصندوق مبلغا واقترحا على جميع الدول العربية أن تساهم بدماع فيه ونحن مستمرون في هذا الصندوق.. وبمساعدة الفلسطينيين سنويا بالقدر الذي وضعتة المملكة العربية السعودية ونملظ ما اخواننا العرب كلهم أن يساهموا في هذا الصندوق وهذا ما يجب حتى تستمر المعونة للفلسطينيين بما يجب أن تكون عليه.

كما أنه ليس من الصالح أن تعطي بيانات عما تعمل لاختواننا الفلسطينيين ولكن أحب أن تجيبي السؤال الى اخواننا الفلسطينيين أنفسهم ما هو موقف المملكة مع فلسطين منذ أن بدأت قضية فلسطين الى الان سواء من حيث الدعم المالي أو السياسي أو العنقوي.

✦ في العام الماضي شهدت المملكة العربية السعودية لأول مرة في تاريخها اجراء انتخابات محلية واما هنا غير مسموح للمرأة السعودية حق الانتخابات